IUGJHR
Vol 30, No 2, 2022, pp 371-401

ISSN 2410-3179

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الانسانية

تاريخ الإرسال (20-10-2021)، تاريخ قبول النشر (27-11-2021)

البحوث الإجرائية مدخل للتطوير المهني لمعلمي المرحلة الثانوية بالمحافظة الوسطى في قطاع غزة

اسم الباحث الأول: د. عدلي داوود الشاعر *1

[1] اسم الجامعة والبلد (للأول) اصول التربية-التربية-جامعة الأقصى-

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address:

a.7071@hotmail.com

https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.30.2/2022/14

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى دور البحوث الإجرائية كمدخل في التطوير المهني لمعلمي المرحلة الثانوية بالمحافظة الوسطى، ولتحقيق الهدف استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتم بناء استبانة مكونة من (38) فقرة، طبقت على عينة عشوائية مكونة من (187) معلماً ومعلمة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

4. أن درجة إلمام المعلم بالمفاهيم المتعلقة بالبحث الإجرائي جاء بوزن نسبي (70.143), وهو بدرجة موافقة (كثيرة). ودرجة أعداد خطة إجراءات البحث بصورة كاملة، وقد جاءت بوزن نسبي (64.706), وهي بدرجة موافقة (متوسطة).
5. دور البحوث الإجرائية في التطوير المهني للمعلم جاء بوزن نسبي (78.271), وهو بدرجة موافقة (كثيرة).
6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.05) بين متوسط التقديرات حول البحوث الإجرائية مدخل للتطوير المهني لمعلمي المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس، التخصص، ولسنوات الخدمة وتوجد فروق لصالح المؤهل العلمي (دراسات عليا)، ولصالح الذين لديهم دورات خاصة بالبحث الإجرائي.

كلمات مفتاحية: (البحوث الإجرائية، التطوير المهني، المرحلة الثانوية)

Action research is an introduction to the professional development of secondary school teachers In the central governorate of the Gaza Strip

Abstract:

The study aimed to identify the role of procedural research as an input in the professional development of secondary school teachers in the Central Governorate. Among the most important findings of the study: 1. The degree of teacher familiarity with concepts related to procedural research came with a relative weight of (70.143), which is a (large) degree of agreement. And the degree of preparation of the research procedures plan in full, and it came with a relative weight (64.706), which is a degree of agreement (medium). 2. The role of procedural research in the professional development of the teacher came with a relative weight (78.271), which is a (large) degree of agreement. 3. There are no statistically significant differences at the level of significance (α ≤ 0.05) between the average estimates about the procedural research entrance to the professional development of secondary school teachers due to the variable gender, specialization, and years of service. There are differences in favor of the academic qualification (postgraduate studies), and in favor of those who have courses Specific to action research.

Keywords: (action research, professional development, High school)

مقدمة:

أصبح الاهتمام بتنمية الموارد البشرية من أولويات جميع الدول؛ حيث تعتبر من أهم الثروات البشرية والتي تمثل رأس المال الحقيقي والذي ينبغي استثماره الاستثمار الأمثل؛ ولذلك وجب تطويره وتأهليه واطلاعه على كل جديد في ظل المتغيرات العلمية المتسارعة.

ويعد المعلم من أهم مدخلات العملية التعليمية وأثرها تأثيراً على تعلم الطلاب، باعتباره الركيزة الأساسية التي يقوم عليها الإصلاح والتجديد التربوي، فأي تطوير في العملية التعليمية لا بد أن يبدأ وينتهي به، كما أنه عامل رئيسي في تحديد نوعية التعليم واتجاهاته، وهو ما يعني مشاركته الفعالة في تحديد نوعية مستقبل وحياة الأمة، حيث إن المعلم إحدى الركائز الرئيسية التي يتوقف عليها نجاح النظام التعليمي في تحقيق أهدافه (مسلم وآخرون، 2019: 311).

ونتيجة التغيرات المتلاحقة في ظل التطورات العلمية المتسارعة، أصبح من الضرورة تأهيل المعلم على أحدث المستجدات التربوية حتى يكون على درجة عالية من التأهيل المهني لمواجهة هذه المتغيرات والتعايش معها، لينعكس على تأهيل طلابه.

إن التطوير المهني للعاملين في كافة المؤسسات بصورة عامة، والعاملين في حقل التعليم على وجه الخصوص يتطلب القيام بخطوات مدروسة للحصول على نتائج إيجابية تعود على الميدان التعليمي بالنفع والفائدة، وتساهم في تطوره وتقدمه، ولا شك أن الاهتمام بتطوير كافة المعلمين في كافة التخصصات العلمية أصبحت ضورة من ضروريات التقدم والتطوير المهني بصفة عامة، ومعلم المرحلة الثانوية بصفة خاصة لما يقع على عاتقة تأهيل الطلبة للمرحلة الجامعية (البرناوي، 2018: 1).

كما أصبح التطوير المهني للمورد البشري في مختلف جوانبه، سمة بارزة لهذا العصر الذي نعيش فيه بالمتغيرات السريعة، بفضل انتشار المعرفة العلمية والتقنية ونموها المتزايد، ولذلك اهتمت الكثير من المؤسسات التعليمية لتلبية احتياجات منسوبيها في التطوير المهني ومسايرة كافة المستجدات المعرفية، وأصبحت عملية التطوير المهني من المداخل التي تشغل المهتمين بقضايا تطوير التعليم لكونها تركز على الارتقاء بالأفكار وتعزيز الخبرات وتجويد المهارات في الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية لمواجهة متطلبات مجتمع المعرفة (السيد وأبو عاصي، 2020: 184).

وهذا يتطلب العناية بتوجيه الاهتمام الخاص بالتطوير المهني للمعلمين باعتبارها المدخل الأساسي لرفع مستوى أداء العاملين في العملية التعليمية التعلمية، بما يجعلهم قادرين على القيام بأدوارهم التعليمية ومتطلبات عملهم بكفاءة وفاعلية، وذلك بمنظور شامل ورؤية مستقبلية تساير التطورات العالمية والمستحدثات التربوية (إبراهيم وآخرون، 2016: 16).

ومعلم المرحلة الثانوية هو قائد التغيير الجوهري في المجتمع بما يغرس في عقل ووجدان المتعلمين من قيم وعادات ومهارات وقدرات ومعارف، يمثل حجر الزاوية في تطوير العملية التعليمية، حيث إنه المسؤول الأول عن تقدم الدول أو تأخرها، ويتغير دوره ومهامه من يوم ليوم آخر، حسب التغير المعرفي، فقد أصبحت مهنته مزيجاً من مهام القائد، وهو الناقل للمعرفة، والناقد للعملية التربوية، وينمي القدرات الإبداعية والابتكارية والمستشار الأول للطالب وولي الأمر، والمطور للعملية التعليمية، فهو في حاجة ماسة إلى التطوير المهني، للتخلص من الأساليب التقليدية، واستبدالها بأحدث الأساليب التي تنمي المهارات العقلية العليا، وتواكب ثورة ومتطلبات القرن الحادي والعشرين (ملكاوي، 2012: 145).

وتعد البحوث الإجرائية من الأساليب الحديثة التي لها تأثير مباشر على التطوير المهني للعاملين في العديد من المجالات، وهذه البحوث الإجرائية لاقت رواجاً في العملية التعليمية التعلمية بهدف تطوير أداء المعلم والمدير والمشرف والمرشد والإداري، وحل مشكلاتهم العملية خلال ممارساتهم اليومية.

وتكمن أهمية البحوث العلمية والإجرائية في الدور الكبير الذي تؤديها في تحسين نمط حياة الأفراد بشكل عام، وتحسين القضايا الاجتماعية ومساندتهم في حل المشكلات التي تواجههم بشكل علمي ومنطقي (Stringer, 2008: 25)، في حين أن البحوث التربوية والإجرائية هو الخيار المناسب والجذاب للمعلمين والعاملين في القطاع التعليمي للتطوير والتعلم وزيادة المعارف والمهارات وتحسين وتطوير الأداء (Mills, 2011: 13).

ويرى (Edward & Hensen, 1999: 200) أن للبحوث الإجرائية أهمية تربوية كبيرة كونها تسهم في تطوير المعلم مهنياً لتتكامل معرفته بالتخصص وطرائق تعليمه، كما تزيد من قدراته التحليلية ووعيه بذاته وتفكيره الناقد، كما تسهم في تحسين التواصل بين المعلمين والطلاب والباحثين التربويين والإدارة المدرسية والمجتمع الخارجي.

لذا ومن هذا المنطلق تسعى هذه الدراسة إلى توجيه الاهتمام بالبحوث الإجرائية كمدخل للتطوير المهني لمعلمي المرحلة الثانوية بالمحافظة الوسطى في قطاع غزة.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من الأهمية الذي تمثله البحوث الإجرائية كأسلوب من أساليب التطوير المهني للمعلمين، إلا أن تطبيقه ما زال دون المستوى المطلوب، لتدني مستوى قناعة المعلمين به كأسلوب تطويري، وتبني وجهة نظر للمعلمين تجاهه مغايرة لفوائده وأهميته في الميدان، هذا من جانب، كما أنه من خلال عمل الباحث كمدرب للعديد من الدورات التدريبية للمعلمين ومديري المدارس تبين هناك عزوف تجاه تقبل ثقافة وتطبيق البحث الإجرائي كأسلوب حديث لحل المشكلات التي تواجه المعلمين خلال أعمالهم في الفصول

الدراسة وداخل المدرسة، كما بينت العديد من الدراسات السابقة بتدني مستوى المعلمين بتوظيف البحوث الإجرائية على الرغم من أهميتها بالتطوير المهني خلال الخدمة، فقد توصلت دراسة (مسلم وآخرون، 2019) لا بد من اقناع المعلمين بأهمية توظيف البحوث الإجرائية لمعالجة مشكلاتهم المهنية، وبينت دراسة (الأفندي، 2018) أن هناك معيقات شخصية وإدارية وأكاديمية في استخدام البحوث الإجرائية خلال العمل، وكما أظهرت دراسة (عساف، 2017) أن (73.4%) من المعلمين يرغبون بتطوير مهاراتهم البحثية في البحوث الإجرائية ويحتاجون إلى تمية مهاراتهم البحثية.

مما سبق تبرز مشكلة الدراسة في ضعف الإلمام بالبحوث الإجرائية وخاصة أنها مدخل للتطوير المهني للمعلمين في المرحلة الثانوية، وبالتالي فإن هذه الدراسة تسعى للإجابة على الأسئلة التالية:

أسئلة الدراسة:

1. ما درجة إلمام معلمي المرحلة الثانوية بالمفاهيم المتعلقة بالبحث الإجرائي من وجهة نظرهم؟
2. ما دور البحوث الإجرائية في التطوير المهني لمعلمي المرحلة الثانوية بالمحافظة الوسطى؟.
3. هل يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى للمتغيرات التالية (النوع- التخصص-المؤهل العلمي- سنوات الخدمة- دورات خاصة بالبحث الإجرائي)؟
4. ما الإجراءات المقترحة لتفعيل البحوث الإجرائية مدخلاً للتطوير المهني لمعلمي المرحلة الثانوية بالمحافظة الوسطي؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

1. التعرف إلى درجة إلمام معلمي المرحلة الثانوية بالمفاهيم المتعلقة بالبحث الإجرائي من وجهة نظرهم.
2. التعرف إلى دور البحوث الإجرائية في التطوير المهني لمعلمي المرحلة الثانوية بالمحافظة الوسطى.
3. الكشف عن دلالات الفروق الإحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى للمتغيرات التالية (النوع- التخصص-المؤهل العلمي- سنوات الخدمة- دورات خاصة بالبحث الإجرائي).
4. اقتراح مجموعة من الإجراءات لتفعيل البحوث الإجرائية مدخلاً للتطوير المهني لمعلمي المرحلة الثانوية بالمحافظة الوسطي.

أهمية الدراسة

تكتسب الدراسة أهميتها النظرية والعملية من خلال ما يأتي:

الأهمية النظرية:

1. تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله التطوير المهني للمعلمين في ظل المستجدات التربوية المتسارعة والتي تعد مطلباً دولياً وإقليمياً ومحلياً.
2. جاءت هذه الدراسة استجابة لتوجهات وزارة التعليم في الفترة الحالية مع تفاقم أزمات التعليم بالتوجه نحو التطوير المهني الذاتي للمعلمين.
3. ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى كونها من الدراسات التربوية الحديثة في مجال التطوير المهني للمعلمين من خلال توظيف البحوث الإجرائية.

الأهمية العملية:

4. من المتوقع أن تنبه هذه الدراسة الخبراء والمخططين لبرامج التطوير المهني للمعلمين وضع استراتيجية البحوث الإجرائية في سلم الأولويات لتدريب المعلمين الجدد والقدامى.
5. تسهم هذه الدراسة اكتساب المعلمين مهارات تطبيق البحوث الإجرائية والتي تساعدهم في مواجهة مشكلاتهم اليومية، وتحسين ممارساتهم الصفية ، مما يخفف العبء عن الإدارة المدرسية.
6. مساعدة المشرفين التربويين في الإدارات التعليمية على اتخاذ قرارات مناسبة مبنية على دراسة علمية على نوعية البرامج التدريبية والتطوير المهني التي يحتاجها معلمي المرحلة الثانوية.

مصطلحات الدراسة

ترتكز الدراسة على المصطلحات الآتية:

البحوث الإجرائية: هي استقصاء منظم يجريها المعلمين لجمع المعلومات حول الطرق الي يتعلم بها الطلاب أو كيفية تعلم الطلاب أو دراسة مشكلة بعينها داخل الفصل الذي يقومون المعلمون بالتدريس فيها بهدف اكتساب المعرفة وتطوير الممارسات التأملية، وإحداث تغييرات إيجابية في البيئة المدرسية وفي الممارسات التعليمية، وتحسين نتائج الطلاب بشكل خاص (أبو عواد، 2012: 23).

وتعرف الدراسة الحالية البحوث الإجرائية: بأنها البحوث التي يقوم بها معلمي المرحلة الثانوية والتي تدور حول مشكلات واقعية تواجههم خلال عملهم الإداري أو الفني، بهدف التغلب عليها من خلال خطوات البحث العملي، مما يسهم في تطويرهم المهني.

التطوير المهني: عرفه الطعاني (2009: 14): بأنه: الجهود المنظمة، والمخطط لها؛ لتزويد المستهدفين بمهارات، ومعارف، وخبرات، متجددة، وتستهدف إحداث تغييرات إيجابية مستمرة في خبراتهم، واتجاهاتهم، وسلوكهم؛ من أجل تطوير كفاية أدائهم.

وتعرف الدراسة الحالية التطوير المهني بأنه: النشاطات التي يقوم بها معلمي المرحلة الثانوية بهدف تنمية مهاراتهم ومعارفهم وخبراتهم المعرفية والمهنية في توظيف البحوث الإجرائية.

حدود الدراسة:

الحد الموضوعي: اقتصرت الدراسة على البحوث الإجرائية مدخل للتطوير المهني لمعلمي المرحلة الثانوية بالمحافظة الوسطى في فلسطين، وتم تناول المحاور التالية (المحور الأول درجة إلمام المعلم بالمفاهيم المتعلقة بالبحث الإجرائي، والمحور الثاني دور البحوث الإجرائية في التطوير المهني للمعلم).

الحدود المكانية: طبقت الدراسة على المدارس الثانوية بالمحافظة الوسطي– قطاع غزة.

الحدود المؤسسية: وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية.

الحدود البشرية: معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً البحوث الإجرائية:

يعد البحث العلمي من أهم مقومات التطور والتقدم الحضاري للمجتمع، ويؤدي دوراً أساسياً في عملية التنمية بمختلف جوانبها ويساهم في التطوير الشامل للمجتمع.

وتعرف البحوث الإجرائية على أنها: البحوث التي يقوم به المعلمون، بهدف تطوير ادائهم وممارساتهم التعليمية، أو لحل مشاكل تواجههم في العملية التعليمية، وتقوم هذه الأبحاث على التأمل في الممارسات التعليمية من قبل الممارس نفسه لتحقيق فهم أفضل للعملية التعليمية ولإحداث التغيير المنشود (Craig V. D, 2009: 6).

وهو بحث يقوم بإجرائه فرد أو مجموعة من الأفراد بغرض حل مشكلة ما أو الحصول على معلومات معينة من مصادر خاصة، وهو طريقة منظمة في الاستقصاء يقوم بها المعلم، أو مدير المدرسة أو المشرف التربوي، أو غيرهم من العاملين في بيئات تعليمية مختلفة، وذلك بهدف جمع البيانات حول الطرائق التي تعمل بها المدرسة، أو طرائق التدريس، أو مستوى التدريس الملائم، أو مدى تحصيل الطلاب، والهدف من جمع تلك البيانات إحداث تغييرات إيجابية في البيئة المدرسية، وتفعيل الممارسات التربوية عموماً، ومن ثم تحسين مخرجات التعلم لدى الطلبة (محمد وآخرون، 2007: 16).

وتعد البحوث الإجرائية أداة من أدوات التطوير والتحسين وتساعد التربويين خاصة في حل مشكلاتهم العملية، حيث تمكن المعلم والباحث أن يكون أكثر حيوية ونشاطاً في عمله.

وتعرف الدراسة البحوث الإجرائية بأنها: بحوث تطبيقية يقوم بها المعلمون ومديرو المدارس والمشرفون التربويين بطريقة فردية أو جماعية لوضع حلول لمشكلة تربوية تعترضهم خلال ممارساتهم العملية بهدف تطويرهم المهني، خلال مدة زمنية معينة.

خصائص البحوث الإجرائية:

يتميز البحث الإجرائي بعدد من الخصائص التي تنطلق من مفهومه وطبيعته وفلسفته التي انطلق منها.

لقد لخص الدريج (2007: 77) خصائص البحوث الإجرائية في النقاط التالية:

1. البحوث الإجرائية واقعية نابعة من واقع المشكلات التي تواجه العاملين، خلال الممارسات الصفية والعمل داخل المدارس.
2. البحوث الإجرائية محددة ومحلية تتعامل مع ظاهرة معينة وتركز على حالات محددة في الزمان والمكان، تتأثر بخصوصية المواقف التعليمية التي تحدث داخل الفصول والمدرسة.
3. البحوث الإجرائية بحوص تشاركية ممكن انجازها بطريقة فردية وبطريقة جماعية في إطار العمل، ويغلب عليها الطابع التعاوني.
4. البحوث الإجرائية بحوث عملية تطبيقية وتختلف عن البحوث العلمية في أنها لا تطبيق نظريات أو فحص إمكانية تطبيقها، بل هي وضع إجراءات وتطبيقها واستخلاص النتائج وتوظيفها مباشرة في اتخاذ القرار وحل المشكلة.
5. البحوث الإجرائية نوع من الاستقصاء يتلخص أساساً في ملاحظة وتتبع مستمر لما يحفل به واقع النشاط التربوي، ولما يحدث خلال الممارسات الصفية والمدرسية.
6. نوع من التفكير التأملي، وإعادة التفكير ومراجعة الذات والحوار والنقاش الذي يرافق في العادة خطوات البحث الإجرائي.

أهداف البحوث الإجرائية:

تهدف البحوث الإجرائية إلى تطوير وتحسين العملية التعليمية بعدة أوجه، كما يدعم تنمية جميع المشاركين به، وترسيخ فكرة المعلم المتأمل الباحث، وردم الفجوة بين البحث التربوي التقليدي وممارسات المعلم داخل الفصل الدراسي بدمج المعرفة النظرية مع ممارساتهم لتحقيق التكامل وتقوية الصلة والثقة (العرفج، والحربي، 2020: 218).

وقد عرض (Hassane, 2018: 4) أن البحوث الإجرائية تعد ممارسة مفيدة للمعلمين، كوسيلة لتقديم الحلول لقضايا التدريس الحالية وتعزيز تطوير المعلمين، بالإضافة إلى تزويد المعلمين بالمهارات العلمية والعملية والمعرفة المتخصصة، وتعزيز العمل بروح الفريق، وتنمية مهاراتهم البحثة، وتدريبهم أثناء الخدمة وتشجيعهم على التعبير عن آراءهم المهنية.

أهمية البحوث الإجرائية:

تنبثق أهمية البحوث الإجرائية من فوائدها المتعددة التي تعود على الطالب والمعلم والإدارة المدرسية ككل؛ لأن البحوث الإجرائية تعتبر وسيلة لتحسين مستوى الطالب من خلال إدارة مدرسية وتدريس أكثر فاعلية، والبحث الإجرائي يجعل المعلمين أكثر مرونة وانفتاحاً على الأفكار الجديدة، وأكثر قدرة على حل المشكلات ويكسبهم مهارة التفكير النقدي والتأملي، ويزيد شعورهم بفاعلية ما يعدونه، ويساعدهم على التواصل مع أقرانهم، وينمي لديهم الاتجاه الإيجابي نحو التطوير المهني وعملية التغيير، فالمعلم الذي يقوم بعمل بحث إجرائي يصبح أكثر اعتماداً وثقة بنفسه في صنع واتخاذ القرارات (Orly sela & Miram Harel,2012 :45)، وترجع أهمية البحوث الإجرائية إلى:

- إحداث تغيير محكم بالمدرسة.
- تحسين الاتصال داخل المدرسة.
- يعتبر البحث الإجرائي أسلوباً من أساليب التطوير المهني.
- يعتمد على الممارسات الذاتية للمعلمين والعمل على تحسينها.

وكما يشجع التربويين على العمل الجماعي حيث رأي الفريق أفضل من رأي واحد، ويخفف العبء عن الإدارة المدرسية في حل المشكلات وخاصة التخصصية..

دور البحوث الإجرائية في التطوير المهني:

تشكل البحوث الإجرائية القوة الداعمة للتطوير المهني في حال تم الأخذ بها كإحدى مجالات الخطة التطويرية لمدير المدرسة، وضمن الغايات التي تسعى المدرسة للوصول إليها، وقد أكد كلاً من المعلمين والمرشدين والممارسين التربويين أن البحوث الإجرائية التي قاموا بها قد أسهمت في حصولهم على عدة فوائد، وهي كما يذكرها (هندريكس، 2014: 95).

- جعل وظيفتهم أكثر مهنية من خلال تحملهم المسؤولية في تطوير ممارساتهم.
- إتاحة الفرصة للتربويين والمعلمين لنشر نتائج ابحاثهم ليستفيد الآخرون من خبراتهم.
- تشجيع التربويين على العمل الجماعي والتعاوني حيث يصبح عملهم أكثر متعة وإثارة.
- تشجيع التربويين في إعادة التفكير في طرق تقييمهم لأعمال طلابهم وأعمالهم.
- مساعدة التربويين في التعرف على طلابهم في المجالين الأكاديمي الشخصي.

وبهذا يعد البحث الإجرائي اتجاهاً فعالاً وضرورياً وحيوياً للتطوير المهني من خلال اسلوب التعلم الذاتي وفق منهجية علمية منظمة، يقتنع بنتائجها المعلم.

ثانياً التطوير المهني:

تعد مهنة التعليم من المهن السامية والتي تحتاج إلى تحسين وتطوير باستمرار، لتبقى متابعة التطورات المتلاحقة، وخاصة أن من يقوم عليها المعلم والذي يعد العنصر الفعال في العملية التعليمية؛ لذا فإعادة النظر في العملية التربوية والتي تعد المحور الرئيسي في تقدم الدولة ورقيها، فلا بد من متابعة التطورات الهائلة والتغيرات السريعة والأخذ بالمستجدات التربوي المعاصرة.

وعرف التطوير المهني إبراهيم (2009: 286) بأنه: "عمليات مستمرة وأنشطة مصممة لزيادة المعرفة المهنية، والمهارات، واتجاهات المعلمين لكي تمكنهم من تحسين تدريسهم من أجل تعلم جيد".

ويعرفه (أحمد ومحمد، 2013: 33) بأنه: كل الحلقات الدراسية والدورات التدريبية التي يشترك فيها المعلم لزيادة معارفه، ومعلوماته المهنية، وتطوير قدراته لتحقيق التقدم المهني، فهي عملية منهجية ذات خطوات ومراحل محددة تساعد في زيادة النمو المهني للمعلم لرفع الكفاءة المهنية والتخصصية الأكاديمية.

وعرف التطوير المهني أيضاً بأنه: "تطوير مهارات ومعارف وسلوكيات المعلم ليكون أكثر كفاءة وفاعلية لسد احتياجاته المهنية، والذي يقوم بتلك العملية وهذه الجهود المقصودة هي المدرسة أو غيرها من المؤسسات المهنية لتنمية المعلم مهنياً، بما يمكنه من تحقيق أهداف العملية التعليمية، وتنعكس مردوداتها على مخرجات التعليم بشكل إيجابي فعال" (عسيري، 2017: 71).

وبهذا يعرف التطوير المهني بأنه عملية تقوم على دراسة حاجات المعلمين والقيام بتوفيرها من خلال برامج تدريبية ودورات وأيام دراسة حتى تحقيق الأهداف المرجوة، بجودة عالية، من خلال التدريب الذاتي داخل المدرسة أو التدريب على مستوى الوزارة.

أهداف المعلم وبرامج التطوير المهني:

تهدف برامج التطوير المهني أثناء الخدمة بتهيئة الفرصة للمعلم لكي يكتسب معارف ومعلومات ونظريات متطورة، ورفع كفاءته وأدائه أكاديمياً ومهنياً وثقافياً، أما الأهداف التي يسعى التطوير المهني إلى تحقيقها (القيس، 2010: 23):

1. أن يكتسب المعلم مهارات تدريسية متطورة وحديثة تتطلب كفاءة علمية وعملية في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع.
2. تحفيز الهمم الإبداعية لدى المعلم بالإبداع والاطلاع على الفنون التدريسية وابتكار أساليب جديدة ومشوقة.
3. تبادل الخبرات بين المعلمين والمؤسسات التعليمية الأخرى والتعرف على قدراتهم.
4. اكساب المعلم المهارات التي تسهم في رفع مستواه الإداري والفكري والثقافي.
5. إبصار المعلم بالمشكلات المهنية وتحدياتها وأسبابها وكيفية معالجتها والتقليل من أثارها السلبية على العملية التعليمية.
6. غرس مفاهيم التعلم المستمر من خلال مهارات التعلم الذاتي والتعلم المبرمج والتعاوني.

7. الانفتاح على الآخرين بتبادل الخبرات التدريبية من خلال النشاطات الجماعية وتفعيل روح الجماعة.
8. التعرف على طرق التقويم الذاتي ومقارنة أدائه بأداء غيره والعمل على اتقان العمل بدقة وكفاءة.
9. معالجة نواحي النقص في إعداد المعلم، وتأهيله للقيام بأدوار جديدة.

ويضيف الباحث لهذه الأهداف الاطلاع على خبرات دول، والتبادل المعرفي بين المتدربين، وتوفير الرغبة عند المتدربين وإدراكهم بأهمية التدريب.

خصائص يجب توافرها في برامج التطوير المهني للمعلمين:

1. أن تكون تعاونية تعزز التبادل المعرفي بين المعلمين.
2. أن تكون معتمدة على مناقشات وخبرات المشاركين، وعلى الأبحاث العلمية في المجال التعليمي.
3. أن تكون تجريبية من خلال مشاركة المعلمين في مهام تدريسية خاصة، وتقييمهم للتعلم وملاحظتهم لتطوير عملية التعلم.
4. أن تكون متصلة ومستقاة من المعلمين في الميدان، ومن عملهم مع طلابهم، ومعتمدة على محتوى المادة الدراسية وطرق تدريسها.
5. أن تكون مستمرة ومكثفة، ومعتمدة على النمذجة، والتدريب، ومهارات حل المشكلات وعن مشكلة محددة ومستقاة من ممارسة التدريس.
6. أن تكون مرتبطة بمظاهر التغيير والتطوير والتجديد في المدارس. (الحجاجي، 2019: 3384).

مبررات التطوير المهني للمعلم:

لقد ترتب على المستجدات التربوية المعاصرة أن الدول اصبحت تعيد النظر في أنظمتها التربوية وخاصة تطوير المعلم، ومن هذا المنطق توجد العديد من مبررات التطوير المهني للمعلم، ومنها (السويري، 2010: 1087):

1. الثورة المعرفية والتقدم التقني في جميع مجالات العلم والمعرفة.
2. التقدم الواسع في المستحدثات التكنولوجية وتقنية المعلومات.
3. ظهور الاستراتيجيات الحديثة في التدريس واستراتيجيات التعلم النشط.
4. توجه جميع الدول نحو الاتخاذ بمعايير الجودة والاعتماد الأكاديمي في جميع المؤسسات التعليمية.
5. ظهور نظريات الفكر الإداري الحديث مما يتطلب الحاجة لمعرفتها والأخذ بها.
6. قصور برامج تدريب المعلم قبل الخدمة وأثناء الخدمة.

كما يضيف الباحث ضعف التأهيل العملي خلال التربية العملية في كليات التربية على المستوى العربي، والقصور في بعض المواد التربوية، والتحاق المعلم بعد فترة طويلة من تخرجه في ممارسة المهنة مما يؤثر على نسيان بعض المهارات التي اكتسبها في الفترة الجامعية.

الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بموضوع البحث، تم اختيار العديد من الدراسات القريبة من الموضوع، وسيتم عرض الدراسات العربية والأجنبية معاً، وتم ترتيب الدراسات من الحديث غلى القديم، على النحو التالي:

دراسة البلوي (2021) والتي هدفت إلى التعرف على درجة مهارات البحث الإجرائي لدى معلمات التعليم العام بمدينة تبوك في المملكة العربية السعودية، في حين تكونت عينة الدراسة من (120) معلمة من معلمات التعليم العام، وقد اعتمدت استبانة لمعالجة هذه المهارات من خلال المنهج الوصفي التحليلي. وقد اظهرت نتائج الدراسة أن مهارات البحث الإجرائي تتوفر لدى المعلمات بدرجة متفاوتة، حيث كانت النسبة الأكبر لتصور المشكلة وتحديدها. **ودراسة السيد وأبو عاصي (2020)** التي سعت الدراسة لرصد العديد من المقترحات الإجرائية لتوظيف البحوث الإجرائية كمستجد تربوي حديث ومدخلاً تربوياً لتحقيق التنمية المهنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية في ضوء تجارب عالمية رائدة في هذا الجانب، ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة المنهج المناسب وهو المنهج المقارن، حيث قاما الباحثان بتحليل كل من تجربة اندونيسيا وماليزيا في استخدام البحوث الإجرائية في تحقيق التنمية المهنية للمعلمين. وقد تناولا أوجه الاتفاق والاختلاف بين التجربتين وفسرا ذلك في ضوء مفاهيم العلوم الاجتماعية، وكما قاموا برصد واقع التنمية المهنية في المملكة. وفي الختام انتهت الدراسة بالوصول إلى عدد من المقترحات الإجرائية لتوظيف البحث الإجرائي لتحقيق التنمية المهنية للمعلمين. والتي من أبرزها تضمين مقررات علمية ونظرية عن البحث الإجرائي ضمن برامج إعداد المعلمين، وتنظيم برامج تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة على مهارات البحث الإجرائي، والتخطيط لعقد مؤتمرات سنوية على مستوى الإدارات التعليمية لعرض البحوث الإجرائية التي يقوم بها المعلمون. **ودراسة مسلم وآخرون (2019)** والتي هدفت التعرف على الأسس النظرية للتنمية المهنية للمعلمين، وتوظيف بحوث الفعل في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية بالمرحلة الإعدادية، وتقديم تصور مقترح للتنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية بما يتناسب مع بحوث الفعل، ولتحقيق الأهداف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت الاستبانة والمقابلة والملاحظة، مع معلمي التربية الفنية، وقد أظهرت النتائج إلى قلة الموارد المالية الخاصة بأنشطة التنمية المهنية، وضيق الوقت المتاح المخصص لممارسة أنشطة التنمية المهنية، كما توصلت أيضاً إلى اقناع العديد من زملاء العمل بأهمية توظيف بحوث الفعل في معالجة مشكلاتهم المهنية. **ودراسة الأفندي (2018)** والتي هدفت تعرف المعيقات التي تواجه المعلمين والمعلمات

الفلسطينيين في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم لإجراء البحوث الإجرائية من وجهة نظرهم، ولتحقيق الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الدراسة على عينة عنقودية بلغت (216) معلماً ومعلمة، وقام الباحث ببناء استبانة مكونة من (35) فقرة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن معيقات إجراء البحوث الإجرائية كانت بدرجة متوسطة، وبينت أن مجال المعيقات الشخصية جاء بالمرتبة الأولى، ثم تلاه مجال المعيقات الإدارية والمدرسية بالمرتبة الثانية، وأخيراً مجال المعيقات الأكاديمية بالمرتبة الثالثة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في آراء المعلمين تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وعدم وجود فروق تعزى لكل من متغير المؤهل العلمي وعدد سنوات الخدمة وموقع المدرسة. **ودراسة كونلي وأناماري (Conley H athorn & Annamarie Dillon, 2018)**: التي هدفت إلى اكتشاف وتوضيح تجارب المعلمين في إصلاح التعليم باستخدام نموذج البحث الإجرائي من أجل التطوير المهني لتحسين التعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة، وإجراء وعلاج البحث كتجربة إنسانية مبنية على معتقدات وأفعال الممارسين واستخدمت الدراسة استبانة لاستكشاف واقع البحث الإجرائي ودوره في التطوير المهني، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أنه ينبغي إعطاء المديرين الدعم المناسب للمعلمين من خلال البحث الإجرائي وتخصيص وقت أكبر للمعلمين في المدرسة. **ودراسة ياجيت وباجسيسي (Yigit, C & Bagceci, 2017)** والتي هدفت إلى التحقق من مدى مساهمة البحوث الإجرائية في التنمية المهنية للمعلمين، وتم عمل مقابلة مع المعلمين لمعرفة أرائهم في البحوث الإجرائية، وتكون فريق البحث من ستة معلمين في مدرسة ابتدائية ومتوسطة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ومدخل دراسة الحالة، واستخدمت أسلوب تحليل المحتوى في تحليل البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: إعراب المعلمين عن أن البحوث الإجرائية لها تأثير على تنميتهم مهنياً في مختلف الجوانب، واقترحت الدراسة تشجيع المعلمين على الشروع في مثل هذه البحوث لتطوير انفسهم مهنياً، ولتحسين التفاعل الصفي وتنمية الجوانب المهنية. **ودراسة عساف (2017)** التي هدفت إلى تعرف آراء المعلمين بمحافظة غزة حول أهمية البحث الإجرائي وجدواه ودرجة تقديرهم لامتلاكهم مهاراته ووضع رؤية مقترحة لتنمية مهاراته لدى المعلمين بمحافظات غزة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي بتطبيق أداتين على عينة الدراسة المكونة من (376) معلماً ومعلمة، هما: استبانة مكونة من (45) فقرة، وبطاقة استطلاع مكونة من (7) أسئلة مغلقة، وأظهرت نتائج الدراسة أن (76.8%) من أفراد العينة يرون ضرورة وأهمية البحث الإجرائي في العمل المدرسي، و(73.4%) منهم يرغبون بتطوير مهاراتهم البحثية في هذا المجال، في حين أجمع (80.1%) منهم على أن ظروف العمل لا تسمح بممارسة البحث الإجرائي، و(50%) منهم يحتاجون إلى تنمية مهاراتهم البحثية، وأن الدرجة الكلية لتقدير أفراد العينة لامتلاكهم مهارات البحث الإجرائي في المجالات المحددة تساوي (58.86%) وهي درجة متوسطة، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور. **ودراسة بورنافورد وفاجان (Burnaford**

(& Vaughan, 2016 تناولت هذه الدراسة أهمية البحوث الإجرائية في برامج إعداد المعلمين واستكشاف الأهداف والتحديات وآثارها في إعداد المعلمين قبل الخدمة، حيث كان محور الاهتمام في الكيفية التي يتم بها إعداد المعلمين للفترة (2000–2015) في الولايات المتحدة الأمريكية. وأظهرت نتائج الدراسة أهمية الأبحاث الإجرائية كوسيلة لإعداد المعلم القائد، كما أظهرت النتائج أن هناك ثلاثة أهداف للبحث الإجرائي في مرحلة إعداد المعلمين قبل الخدمة وهي تحقيق التشاركية، والتفكير الناقد، وحل المشكلات. **ودراسة "فالديز ولابينيد" (Faldez & Lapinid, 2015)** التي هدفت تعرف المعوقات التي تقف عائقاً أمام معلمي الرياضيات في الفلبين من إجراء البحوث الإجرائية، وتكونت عينة الدراسة من (13) معلماً من معلمي الرياضيات. واستخدمت الدراسة المقابلات شبه المنظمة ومناقشات المجموعة البؤرية تم إجراء أربع جولات من المقابلات، كما أجريت مناقشات مجموعة التركيز. واظهرت نتائج الدراسة: أن من أهم المعيقات ضعف القدرة المادية للمعلمين، وأن هناك معوقات تتعلق بالظروف الاجتماعية والسياسية للمعلمين، وأن من المعوقات ما يتعلق بعدم تدريب المعلمين على إجراء البحوث الإجرائية من الجهات المسؤولة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ من خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة أنها تشابهت مع الدراسة الحالية من حيث موضوعها المتعلق بالحوث الإجرائية والتطوير المهني للمعلمين، وكذلك وجود تشابه من حيث عينة الدراسة، ومن هذه الدراسات دراسة (Burnaford & Vaughan, 2016)، ودراسة (Yigit, C & Bagceci, 2017)، ودراسة مسلم وآخرون (2019)، ودراسة السيد وأبو عاصي (2020)، في حين اختلفت هذه الدراسة عن بعض الدراسات السابقة من حيث طبيعة العينة والموضوع كدراسة (Faldez & Lapinid, 2015) التي تناولت معلمي الرياضيات، ودراسة الأفندي (2018) والتي تناولت المعيقات التي تواجه المعلمين والمعلمات في البحوث الإجرائية.

إضافة على ما سبق، فقد تم الاستفادة من الأدوات التي تم استخدامها في الدراسات السابقة في بناء أداة الدراسة الحالية مثل دراسة مسلم وآخرون (2019)، ودراسة (الأفندي، 2018) كما تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بتناولها درجة إلمام المعلمين بمفاهيم البحث الإجرائي، ودور البحوث الإجرائية في التطوير المهني للمعلمين، كما تناولت فئة معلمي المدارس الثانوية، ما تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة لاهتمامها بالدراسات التي تناولت البحوث الإجرائية كمدخل للتطوير المهني بأحدث الدراسات (2021).

إجراءات الدراسة الميدانية:

عرض الباحث منهج الدراسة ومجتمع الدراسة والعينة التي طبقت عليها الدراسة بالإضافة إلى أداة الدراسة والمعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات للتوصل إلى النتائج، وفيما يلي عرض لذلك.

منهج الدراسة:

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، الذي يفيد في فهم أفضل وأدق لجوانب وأبعاد الظاهرة موضوع البحث، حيث يصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كيفياً وكمياً.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع البحث من جميع معلمي المرحلة الثانوية بالمحافظة الوسطى في محافظات غزة، تم اختيار عينة عشوائية بسيطة عددها (187) من معلمي المرحلة الثانوية بالمحافظة الوسطى وهي إحدى المحافظات الخمس من محافظات قطاع غزة, وموزعين حسب الجدول التالي:

جدول (1): خصائص أفراد عينة البحث

م	البيانات الشخصية		العدد	النسبة المئوية %
1	الجنس	ذكر	95	50.8
		أنثى	92	49.2
2	التخصص	علوم إنسانية	123	65.8
		تخصصات تطبيقية وعلمية	64	34.2
3	المؤهل العلمي	بكالوريوس	162	86.6
		دراسات عليا	25	13.4
4	عدد سنوات الخدمة	أقل من 10 سنوات	29	15.5
		10 سنوات فأكثر	158	84.5
5	دورات خاصة بالبحث الإجرائي	نعم	73	39.0
		لا	114	61.0
العدد الكلي			**187**	**% 100**

أداة الدراسة:

من خلال مراجعة بعض من الأدب النظري والدراسات السابقة وخاصة دراسة مسلم وآخرون (2019)، ودراسة (الأفندي، 2018) ، ولتحقيق الغرض من الدراسة قام الباحث بتطوير استبانة مكونة من جزأين:

الجزء الأول: ويتضمن البيانات الأولية.

الجزء الثاني: اشتمل على محورين درجة إلمام المعلم بالمفاهيم المتعلقة بالبحث الإجرائي، دور البحوث الإجرائية في التطوير المهني للمعلم, تبين درجة الموافقة (كثيرة، متوسطة, قليلة), وتم تحديد القيم (3, 2, 1) لتقابل التقديرات السابقة لكل فقرة من فقرات الاستبانة والبالغ عددها (38) فقرة.

وتم حساب درجات الموافقة بحسب مقياس ثلاثي التدريج, كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (2): مقياس ثلاثي التدريج

اعتمد مقياس "ليكرت" الثلاثي كمعيار لبناء استبانة الدراسة، وذلك من أجل تحديد درجة إلمام المعلم بالمفاهيم المتعلقة بالبحث الإجرائي، ودور البحوث الإجرائية في التطوير المهني للمعلم وكل فقرة من فقرات الدراسة، ومن ثم كل محور بصورة عامة من محاور الدراسة كافة

درجة الموافقة	المتوسط الحسابي		الوزن النسبي	
	من	إلى	من	إلى
قليلة	1	أقل من 1.66	%33.33	أقل من 55.55%
متوسطة	1.67	أقل من 2.33	%55.55	أقل من 77.77%
كثيرة	2.34	3	%77.77	%100

أولاً صدق الأداة:

صدق المحكمين:

تم عرض الاستبانة على عدد (7) من المحكمين من ذوى الاختصاص, من أجل التحقق من سلامة الصياغة اللغوية للاستبانة، وضوح تعليمات الاستبانة، انتماء الفقرات لمحاور الاستبانة، ومدى صلاحية هذه الأداة لقياس الأهداف المرتبطة بهذه البحث، وبذلك تم التحقق من صدق المحكمين.

الصدق البنائي:

تم حساب الصدق البنائي لمحاور الاستبانة من خلال إيجاد معاملات الارتباط لمحاور الاستبانة، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (3): الصدق البنائي لمحاور الاستبانة

م	المحور	معامل الارتباط	قيمة "Sig"	الدلالة
1	درجة إلمام المعلم بالمفاهيم المتعلقة بالبحث الإجرائي	0.865	0.000	دالة
2	دور البحوث الإجرائية في التطوير المهني للمعلم	0.879	0.000	دالة

يتبين من الجدول السابق أن المحاور تتمتع بمعاملات صدق دالة إحصائياً، وتفي بأغراض البحث.

صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة من خلال إيجاد معاملات الارتباط لفقرات الاستبانة، كما هو مبين في الجداول التالية:

جدول (4): صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الأول

الفقرة	معامل الارتباط	قيمة "Sig"	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	قيمة "Sig"	الدلالة
1	0.726	0.000	دالة	10	0.776	0.000	دالة
2	0.737	0.000	دالة	11	0.730	0.000	دالة
3	0.706	0.000	دالة	12	0.752	0.000	دالة
4	0.776	0.000	دالة	13	0.689	0.000	دالة
5	0.799	0.000	دالة	14	0.705	0.000	دالة
6	0.727	0.000	دالة	15	0.632	0.000	دالة
7	0.705	0.000	دالة	16	0.695	0.000	دالة
8	0.721	0.000	دالة	17	0.688	0.000	دالة
9	0.666	0.000	دالة	18	0.694	0.000	دالة

يتبين من الجدول السابق أن الفقرات تتمتع بمعاملات صدق دالة إحصائياً، وتفي بأغراض البحث.

جدول (5): صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثاني

الفقرة	معامل الارتباط	قيمة "Sig"	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	قيمة "Sig"	الدلالة
1	0.708	0.000	دالة	11	0.700	0.000	دالة
2	0.705	0.000	دالة	12	0.755	0.000	دالة
3	0.689	0.000	دالة	13	0.745	0.000	دالة
4	0.593	0.000	دالة	14	0.737	0.000	دالة
5	0.673	0.000	دالة	15	0.787	0.000	دالة
6	0.669	0.000	دالة	16	0.756	0.000	دالة
7	0.676	0.000	دالة	17	0.707	0.000	دالة
8	0.687	0.000	دالة	18	0.738	0.000	دالة
9	0.759	0.000	دالة	19	0.756	0.000	دالة
10	0.637	0.000	دالة	20	0.791	0.000	دالة

يتبين من الجدول السابق أن الفقرات تتمتع بمعاملات صدق دالة إحصائياً، وتفي بأغراض البحث.

ثانياً الثبات: قام الباحث بإيجاد معامل الثبات:

أ. **الثبات باستخدام (معادلة ألفا كرونباخ – Reliability Coefficients):**

تم التحقق من ثبات أداة البحث من خلال حساب قيمة معاملات الارتباط باستخدام معادلة ألفا كرونباخ, تبين أن معامل الثبات يساوي (0.96) كما في الجدول التالي:

جدول (6): معاملات الارتباط باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

م	المحور	معامل الارتباط
1	درجة إلمام المعلم بالمفاهيم المتعلقة بالبحث الإجرائي	0.950
2	دور البحوث الإجرائية في التطوير المهني للمعلم	0.954
	الاستبانة ككل	**0.960**

يتبين من الجدول السابق أن معاملات الارتباط باستخدام معادلة ألفا كرونباخ هي معاملات ثبات دالة إحصائيا, وتفي بأغراض البحث.

ب. الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

تم التحقق من ثبات أداة البحث من خلال حساب معاملات الارتباط بطريقة التجزئة النصفية, كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (7): معاملات الارتباط بطريقة التجزئة النصفية

م	المحور	معامل الارتباط	
		قبل التعديل	بعد التعديل
1	درجة إلمام المعلم بالمفاهيم المتعلقة بالبحث الإجرائي	0.836	0.911
2	دور البحوث الإجرائية في التطوير المهني للمعلم	0.950	0.919
	الاستبانة ككل	**0.550**	**0.709**

يتبين من الجدول السابق أن معاملات الثبات دالة إحصائيا, حيث كانت قبل التعديل (0.550)، ومعامل الثبات بعد التعديل (0.709) وهو معامل ثبات عال تفي بالغرض.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

للإجابة عن أسئلة البحث تم استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) المتوسط الحسابي"Mean" وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات مفردات مجتمع الدراسة، الانحراف المعياري" Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات مفردات الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولك محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي، تحليل التباين الأحادي، لمعرفة ما اذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية في أراء المبحوثين وفقاً لمتغيراتهم الشخصية (الجنس، سنوات الخدمة، الرتبة الأكاديمية، الجامعة) واختبار (ت) للتي تنقسم الى فئتين. اختبار "LSD" في حالة وجود فروقات دالة احصائية بتطبيق عامل تحليل التباين.، وتم استخدام درجة ثقة (95%) في اختبار كل الفروض الإحصائية للبحث, بما يعني أن احتمال الخطأ يساوي (5%), وهي النسبة المناسبة لطبيعة البحث.

تحليل النتائج وتفسيرها:

قام الباحث باستخدام الوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية والرتب من أجل الإجابة عن التساؤلات التابعة.

نتائج السؤال الأول الذي ينص على: ما درجة إلمام المعلم بالمفاهيم المتعلقة بالبحث الإجرائي؟ وللتحقق من ذلك تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي, كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (8): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات المحور الأول

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الموافقة
1	أمتلك معرفة وإلمام بطبيعة البحث الإجرائي	2.037	0.642	67.914	14	متوسطة
2	أعد خطة إجراءات البحث بصورة كاملة	1.941	0.657	64.706	17	متوسطة
3	أتمكن من تحديد المشكلة وصياغتها صياغة علمية	2.289	0.657	76.292	1	كثيرة
4	أجيد صياغة عنوان البحث بشكل يعكس أبعاد الموضوع	2.235	0.679	74.510	2	كثيرة
5	أستطيع بلورة المشكلة في أسئلة بحثية بدقة	2.123	0.665	70.766	9	كثيرة
6	أجمع المعلومات ذات الصلة بالمشكلة البحثية من مصادرها الموثوقة	2.230	0.708	74.332	3	كثيرة
7	أجيد مهارة تحليل المعلومات ذات الصلة بالمشكلة	2.176	0.644	72.549	4	كثيرة
8	استطيع تحديد الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث والوصول إليها	2.155	0.698	71.836	6	كثيرة
9	أقوم بتوظيف الدراسات السابقة وربط بعضها البعض.	2.176	0.661	72.549	4	كثيرة
10	أصيغ الفروض البحثية صياغة علمية	2.144	0.707	71.480	7	كثيرة
11	أستطيع اختيار الفرض المناسب لحل المشكلة من الفروض المتاحة بعد تقييمها	2.144	0.684	71.480	7	كثيرة
12	أمتلك المقدرة على اختيار المنهجية العلمية المناسبة لطبيعة البحث	2.070	0.672	68.984	12	كثيرة
13	أمتلك القدرة على اختيار عينة الدراسة الممثلة للمجتمع الأصلي	2.118	0.628	70.588	10	كثيرة
14	أستطيع إعداد أدوات بحثية مناسبة لجمع البيانات والمعلومات	2.027	0.659	67.558	15	متوسطة
15	أتمكن من تحديد الأسلوب الإحصائي المناسب	1.888	0.683	62.923	18	متوسطة
16	أجيد مهارة تحليل النتائج وتفسيرها	1.973	0.707	65.775	16	متوسطة
17	أربط النتائج البحثية بالجوانب المهنية	2.080	0.679	69.340	11	كثيرة
18	أمتلك معرفة بطريقة توثيق المراجع وكتابتها بالمنهجية الصحيحة	2.070	0.704	68.984	12	كثيرة
	الاستبانة ككل	**2.104**	**0.484**	**70.143**		**كثيرة**

وقد تبين من الجدول السابق أن درجة إلمام المعلم بالمفاهيم المتعلقة بالبحث الإجرائي جاء بوزن نسبي (70.143), وهو بدرجة موافقة (كثيرة)، وبالنظر إلى الجدول (8) يتضح أن أعلى فقرتين هما:

أعلى فقرة رقم (3)، وهي (أتمكن من تحديد المشكلة وصياغتها صياغة علمية)، وقد جاءت بوزن نسبي (76.292), وهي بدرجة موافقة (كثيرة)، ويعزو ذلك أن المعلمين والمعلمات أي غالبية عينة الدراسة لديهم مشكلات تواجههم خلال ممارساتهم العملية، ولهم القدرة عن التعبير عن المشكلة وتحديدها بوضوح، مما يساعدهم في تحديد احتياجاتهم في التطوير المهني، وأن مهارات البحث الإجرائي تتوفر لديهم، وهذا ما يتفق مع دراسة (البلوي، 2012).

وتليها الفقرة رقم (4)، وهي (أجيد صياغة عنوان البحث بشكل يعكس أبعاد الموضوع)، وقد جاءت بوزن نسبي (74.510), وهي بدرجة موافقة (كثيرة)، ويعزو ذلك أن صياغة العنوان ترتبط بإدراك الفكرة البحثية والتي نبعت من خلال فهم وتحديد المشكلة البحثية والتي تصدرت قائمة المفاهيم المتعلقة بالبحث الإجرائي.

أدنى فقرتين هما:

الفقرة رقم (15)، وهي (أتمكن من تحديد الأسلوب الإحصائي المناسب)، وقد جاءت بوزن نسبي (62.923), وهي بدرجة موافقة (متوسطة). ويعزو الباحث بأن هناك ضعف عام في مهارات تحديد الأسلوب الإحصائي لتدني مهارات المعلمين والمعلمات بالأساليب الإحصائية التربوية وتعد مادة صعبة في المواد المطروحة بالجامعة وخاصة للتخصصات الأدبية، ولا يوجد اهتمام لهذه المادة عند التحاقهم بمهنية التدريس ولا يوجد اهتمام بها في الدورات التدريبية وخاصة للاعتقاد السائد عند المعلمين وعند طلبة الدراسات العليا بأن أي متطلبات إحصائية يقوم بها مختص في الجانب الإحصائي.

والفقرة رقم (2)، وهي (أعد خطة إجراءات البحث بصورة كاملة)، وقد جاءت بوزن نسبي (64.706), وهي بدرجة موافقة (متوسطة). ويعزو الباحث ذلك إلى الضعف العام لدى افراد عينة الدراسة في امتلاك مهارات خطة البحث الإجرائي، لتدني مستوى ثقافة البحث الإجرائي وخاصة في التطوير المهني لديهم لأنهم لم يعد القيام بتجارب واقعية في عمل خطة بحث إجرائي لحل مشكلة تواجههم، وعدم اتباع هذه الاستراتيجية كنهج للتطوير المهني من الإدارة المدرسية أو زارة التربية والتعليم، كما أن تقادم المعرفة عنه أدى إلى وضعه في الترك، وعدم الإيمان به كاستراتيجية متبعة للتطوير المهني في الدول المتقدمة، وهذا ما اتفق مع كل من دراسة (الأفندي، 2018)، ودراسة (عساف، 2017).

نتائج السؤال الثاني الذي ينص على ما يلي: ما دور البحوث الإجرائية في التطوير المهني للمعلم؟

تم الإجابة على هذا السؤال باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي, كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (9): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات المحور الثاني

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الموافقة
1	تمكن البحوث الإجرائية المعلم من تحسين ممارساته التعليمية	2.369	0.620	78.966	8	كثيرة
2	تحدث تغييراً مهماً ودائماً في تعلم الطلبة	2.278	0.670	75.936	18	كثيرة
3	تزيد دافعية المعلم وتدعم ثقته في القرارات التي يتخذها بناء على البحث والاستقصاء	2.316	0.624	77.184	15	كثيرة
4	ترسخ الديمقراطية في العملية التعليمية	2.251	0.627	75.045	20	كثيرة
5	تفعل المعلم من خلال الحوار الجماعي والعمل المشترك	2.401	0.591	80.036	2	كثيرة

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الموافقة
6	تحفز نشر نتاجات المعلمين التي عملوها خلال البحث وتطبيق المشاريع	2.262	0.688	75.401	19	كثيرة
7	تفيد في تأهيل عناصر بشرية قادرة على النهوض بالعملية التعليمية	2.348	0.624	78.253	13	كثيرة
8	تعطي المعلم الفرصة للبحث والاستقصاء	2.374	0.647	79.144	7	كثيرة
9	تتيح الفرصة للمعلم لفحص أدائه كمهني بهدف تحسينه وتطويره	2.305	0.671	76.827	17	كثيرة
10	تساهم في حل المشكلات التي تواجه المعلم باستخدام منهجية علمية ملائمة	2.412	0.610	80.392	1	كثيرة
11	ترسخ فكرة المعلم الباحث والمعلم المتعلم الذي يطور نفسه	2.390	0.650	79.679	4	كثيرة
12	تحسن التواصل بين المعلمين والباحثين التربويين، وبين المعلمين وزملائهم والإدارة المدرسية والمجتمع المحلي	2.358	0.652	78.610	12	كثيرة
13	تعطي المعلم دافعية قوية للتفكير بالعمل والرغبة المستمرة في الوصول إلى نتائج محددة	2.396	0.634	79.857	3	كثيرة
14	تحسن أداء المعلم وتزيد قدراته على العمل والإنتاج	2.364	0.610	78.788	11	كثيرة
15	تطور المعلم مهنياً لتتكامل معرفته بالتخصص بكيفية وطرائق تعليمية.	2.332	0.670	77.718	14	كثيرة
16	تزيد من قدرات المعلم التحليلية ووعيه وتفكيره الناقد	2.380	0.672	79.323	5	كثيرة
17	تطور القدرات البحثية لدى المعلمين مثل كتابة التقارير والمذكرات والتأمل الناقد في الممارسات	2.380	0.664	79.323	6	كثيرة
18	تتيح الفرصة للمعلم ليرى نفسه باحثا ومنتجا للمعرفة	2.369	0.654	78.966	8	كثيرة
19	تستخدم كاستراتيجية لتطوير القدرات التأملية عند المعلمين.	2.310	0.622	77.005	16	كثيرة
20	تساعد المعلم في التغلب على الصعوبات التي تواجهه في تدريس المبحث	2.369	0.637	78.966	10	كثيرة
	الاستبانة ككل	**2.348**	**0.458**	**78.271**		**كثيرة**

وقد تبين من الجدول السابق أن دور البحوث الإجرائية في التطوير المهني للمعلم جاء بوزن نسبي (78.271), وهو بدرجة موافقة (كثيرة).

أعلى فقرتين هما:

الفقرة رقم (10)، وهي (تساهم في حل المشكلات التي تواجه المعلم باستخدام منهجية علمية ملائمة)، وقد جاءت بوزن نسبي (80.392), وهي بدرجة موافقة (كثيرة). ويعزو الباحث أن لدى افراد عينة الدراسة إيمان قاطع بأن البحوث الإجرائية كاستراتيجية علمية تساهم في التطوير المهني وتطوير عمليتي التعليم والتعلم، وذلك من خلال تشخيص المشكلات في مواقف معينة والعمل على حلها، وحل المشكلات التي تواجه المعلمين من خلال الدراسات النظرية في المرحلة الجامعية، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات كدراسة بورنافورد وفاجان (Burnaford & Vaughan, 2016)، ودراسة (عساف، 2017) التي بينت (76.8%) بدرجة موافقة متوسطة من أفراد العينة يرون ضرورة وأهمية البحث الإجرائي في العمل المدرسي وحل المشكلات التي

تواجه المعلم، ودراسة ياجيت وباجسيسي (Yigit, C & Bagceci, 2017) والتي أعراب المعلمين عن أن البحوث الإجرائية لها تأثير على تنميتهم مهنياً في مختلف الجوانب.

والفقرة رقم (5)، وهي (تفعل المعلم من خلال الحوار الجماعي والعمل المشترك)، وقد جاءت بوزن نسبي (80.036), وهي بدرجة موافقة (كثيرة). ويعزو الباحث العمل بأن لدى أفراد عينة الدراسة بأن البحوث الإجرائية تعزز لديهم العمل بروح الفريق لتبادل الخبرات، وأنها مدخل لمن تنقصهم المعرفة يحصلون عليها من خلال الزملاء، وأنه من الممكن اشتراك عدد من المعلمين في إجراء بحث إجرائي واحد وخاصة عندما يتعرضون لمشكلة صفية واحدة، وهذا يدلل على التوجه الإيجابي وأن لديهم الرغبة في اتخاذ هذه الاستراتيجية للتطوير المهني وهذا ما أكدته دراسة (عساف، 2017)، ودراسة (Burnaford & Vaughan, 2016).

أدنى فقرتين هما:

الفقرة رقم (6)، وهي (تحفز نشر نتاجات المعلمين التي عملوها خلال البحث وتطبيق المشاريع)، وقد جاءت بوزن نسبي (75.401), وهي بدرجة موافقة (كثيرة). ويعزو الباحث بأن هناك رغبة بين أفراد عينة الدراسة بنشر نتاجاتهم البحثية كنماذج على الرغم من قلتها حتى تكون أداة للتعلم من خلالها في تطوير مهاراتهم المهنية والاعتزاز بها كاستراتيجية يقوم بها قلة من المعلمين وهذا بمثابة فخر وتعزيز لمن قاموا بإعدادها، وحتى تكون بمثابة تعلم ذاتي لغيرهم من المعلمين. وهذا يؤكد أن لدى المعلمين قناعة تامة بأن للبحوث الإجرائية دور في التطوير المهني حيث نتيجة اقل الفقرات في هذا المحور حصلت على موافقة بدرجة كثيرة.

الفقرة رقم (4)، وهي (ترسخ الديمقراطية في العملية التعليمية)، وقد جاءت بوزن نسبي (75.045), وهي بدرجة موافقة (كثيرة). ويعزو الباحث بأن البحوث الإجرائية تعطي المعلمين الحرية في البحث عن الطريقة التي تناسبه في إيجاد حلول علمية وفق خطوات منهجية للمشكلات التي تواجهه خلال الممارسات الصفية، وأن البحوث الإجرائية تمنح المعلم للاشتراك مع معلمين آخرين سواء في نفس المدرسة أو مع مدارس أخرى للاشتراك في إعداد بحث إجرائي ولذلك تساوي بين المعلم ومدير المدرسة والمشرف التربوي والباحث عندما يشتركون في بحث لحل مشكلة صفية وهذا ما أكدته دراسة (Burnaford & Vaughan, 2016).

نتائج السؤال الثالث الذي ينص السؤال على ما يلي: هل يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط استجابة أفراد عينة الدراسة عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى للمتغيرات التالية (النوع– التخصص–المؤهل العلمي– سنوات الخدمة– دورات خاصة بالبحث الإجرائي)؟

الإجابة عن الفرض الأول الذي ينص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.05) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة حول البحوث الإجرائية مدخل للتطوير المهني لمعلمي المرحلة الثانوية تعزى لمتغير **الجنس (ذكر، أنثى)**. وللتحقق من صحة هذه الفرضية عن طريق اختبار (T–Test) لقياس دلالة الفروق بين المجموعتين، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (10): الفروقات بالنسبة لمتغير الجنس

المحور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	قيمة "Sig."	الدلالة
الأول	ذكر	95	2.161	0.478	1.630	0.105	غير دالة
	أنثى	92	2.046	0.486			
الثاني	ذكر	95	2.348	0.473	0.009	0.993	غير دالة
	أنثى	92	2.348	0.445			
الاستبانة ككل	**ذكر**	**95**	**2.260**	**0.429**	**0.912**	**0.363**	**غير دالة**
	أنثى	**92**	**2.205**	**0.391**			

قيمة ""T"" الجدولية عند درجة حرية 185 عند مستوى دلالة 0.05 تساوي 1.984

قيمة ""T"" الجدولية عند درجة حرية 185 عند مستوى دلالة 0.01 تساوي 2.626

وقد تبين من الجدول السابق أن قيمة "Sig" المحسوبة **أكبر** من (0.05) **في المحور الأول الثاني والاستبانة ككل**, وهذا يدل على **عدم وجود** فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.05) بين متوسط التقديرات حول البحوث الإجرائية مدخل للتطوير المهني لمعلمي المرحلة الثانوية تعزى لمتغير **الجنس**. **ويعزو الباحث** بأن المعلمين والمعلمات في المدارس الثانوية يتعرضون لنفس التدريب ونفس الدورات التدريبية والتطويرية ونفس برامج الإعداد والتأهيل الأكاديمي في الجامعات، وأن وجهة نظرهم واحدة حول ثقافة البحث الإجرائي، وكما أن هناك تشابه في ظروف وإمكانيات المدارس لكل من مدارس الذكور ومدارس الإناث، أدى إلى تشابه إلمامهم وفكرتهم عن البحوث الإجرائية. وبذلك اختلفت مع دراسة (عساف، 2017) التي أوجدت فروق لصالح الذكور.

نتائج الفرض الثاني الذي ينص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.05) بين متوسط التقديرات حول البحوث الإجرائية مدخل للتطوير المهني لمعلمي المرحلة الثانوية تعزى لمتغير **التخصص؟**

وتم التحقق من صحة هذه الفرضية عن طريق اختبار (T–Test), كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (11): الفروقات بالنسبة لمتغير التخصص

المحور	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	قيمة "Sig."	الدلالة
الأول	علوم إنسانية	123	2.103	0.482	-0.051	0.960	غير دالة
	تخصصات تطبيقية وعلمية	64	2.107	0.491			
الثاني	علوم إنسانية	123	2.364	0.473	0.648	0.518	غير دالة
	تخصصات تطبيقية وعلمية	64	2.318	0.430			
الاستبانة ككل	**علوم إنسانية**	**123**	**2.240**	**0.418**	**0.352**	**0.725**	**غير دالة**
	تخصصات تطبيقية وعلمية	**64**	**2.218**	**0.399**			

قيمة ""T"" الجدولية عند درجة حرية 185 عند مستوى دلالة 0.05 تساوي 1.984

قيمة ""T"" الجدولية عند درجة حرية 185 عند مستوى دلالة 0.01 تساوي 2.626

وقد تبين من الجدول السابق أن قيمة "Sig" المحسوبة أكبر من (0.05) في المحور الأول الثاني والاستبانة ككل, وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.05) بين متوسط التقديرات حول البحوث الإجرائية مدخل للتطوير المهني لمعلمي المرحلة الثانوية تعزى لمتغير التخصص. ويعزو الباحث بأنه سواء تخصصات المعلمين والمعلمات في مجال العلوم الإنسانية أو العلوم التطبيقية يتعرضون لنفس الدورات التدريبية التأهيلية التي تعقدها وزارة التربية والتعليم في المجال التربوي، وكما أنهم يدرسون نفس المساقات التربوية في الجامعة وهذا ما أكدته دراسة الأفندي (2018).

نتائج الفرض الثالث الذي ينص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.05) بين متوسط التقديرات حول البحوث الإجرائية مدخل للتطوير المهني لمعلمي المرحلة الثانوية تعزى لمتغير **المؤهل العلمي**.

تم التحقق من صحة هذه الفرضية عن طريق اختبار (T-Test), كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (12): الفروقات بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي

المحور	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	قيمة "Sig."	الدلالة
الأول	بكالوريوس	162	2.038	0.468	-5.067	0.000	دالة
	دراسات عليا	25	2.533	0.354			
الثاني	بكالوريوس	162	2.328	0.469	-1.528	0.128	غير دالة
	دراسات عليا	25	2.478	0.365			
الاستبانة ككل	**بكالوريوس**	**162**	**2.191**	**0.410**	**-3.672**	**0.000**	**دالة**
	دراسات عليا	**25**	**2.504**	**0.300**			

قيمة ""T"" الجدولية عند درجة حرية 185 عند مستوى دلالة 0.05 تساوي 1.984

قيمة ""T"" الجدولية عند درجة حرية 185 عند مستوى دلالة 0.01 تساوي 2.626

وقد تبين من الجدول السابق أن قيمة "Sig" المحسوبة **أكبر** من (0.05) **في المحور الثاني**, وهذا يدل على **عدم وجود** فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.05) بين متوسط التقديرات حول البحوث الإجرائية مدخل للتطوير المهني لمعلمي المرحلة الثانوية تعزى لمتغير **المؤهل العلمي**.

قيمة "Sig" المحسوبة **أقل** من (0.05) **في المحور الأول والاستبانة ككل**, وهذا يدل على **وجود** فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.05) بين متوسط التقديرات حول البحوث الإجرائية مدخل للتطوير المهني لمعلمي المرحلة الثانوية تعزى لمتغير **المؤهل العلمي، ولصالح الذين مؤهلهم العلمي (دراسات عليا)، وذلك حسب المتوسط الحسابي الأعلى**. ويعزو الباحث بأن الحاصلين على درجة الماجستير والدكتوراه يمتلكون مهارات بحثية من خلال المساقات التي يدرسونها في مرحلة الدبلوم العالي هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى في مرحلة الماجستير يمتلكون مهارات البحث العلمي ومنها البحوث الإجرائية خلال كتابة البحث الخاص بهم، وتزداد هذه المعرفة والمهارة أكثر خلال دراسة الدكتوراه وكتابة البحث الخاص بدراسة كل باحث، وبهذا تختلف عن دراسة (الأفندي، 2018) التي بينت على عدم وجود فروق لصالح المؤهل العلمي.

نتائج الفرض الرابع الذي ينص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.05) بين متوسط التقديرات حول البحوث الإجرائية مدخل للتطوير المهني لمعلمي المرحلة الثانوية تعزى لمتغير **عدد سنوات الخدمة**.

تم التحقق من صحة هذه الفرضية عن طريق اختبار (T-Test), كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (13): الفروقات بالنسبة لمتغير عدد سنوات الخدمة

المحور	عدد سنوات الخدمة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	قيمة "Sig."	الدلالة
الأول	أقل من 10 سنوات	29	2.092	0.444	-0.149	0.882	غير دالة
	10 سنوات فأكثر	158	2.107	0.492			
الثاني	أقل من 10 سنوات	29	2.278	0.382	-0.901	0.369	غير دالة
	10 سنوات فأكثر	158	2.361	0.471			
الاستبانة ككل	**أقل من 10 سنوات**	**29**	**2.190**	**0.324**	**-0.612**	**0.541**	**غير دالة**
	10 سنوات فأكثر	**158**	**2.241**	**0.425**			

قيمة ""T"" الجدولية عند درجة حرية 185 عند مستوى دلالة 0.05 تساوي 1.984

قيمة ""T"" الجدولية عند درجة حرية 185 عند مستوى دلالة 0.01 تساوي 2.626

وقد تبين من الجدول السابق أن قيمة "Sig" المحسوبة **أكبر** من (0.05) **في المحور الأول الثاني والاستبانة ككل**, وهذا يدل على **عدم وجود** فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.05) بين متوسط التقديرات حول البحوث الإجرائية مدخل

للتطوير المهني لمعلمي المرحلة الثانوية تعزى لمتغير **عدد سنوات الخدمة**. ويعزو الباحث إلى عدم ممارسة المعلمين سواء الجدد أو القدامى لاستراتيجية البحوث الإجرائية خلال سنوات خدمتهم وعملهم الوظيفي، ولذلك لم تعد الخبرة التدريسية عاملاً حاسماً في تقديرهم للإلمام بالبحوث الإجرائية أو تقديرهم بأن للبحوث الإجرائية دور في تطويرهم المهني، وبذلك اتفقت مع دراسة (الأفندي، 2018) التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لعدد سنوات الخدمة.

نتائج الفرض الخامس الذي ينص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط التقديرات حول البحوث الإجرائية مدخل للتطوير المهني لمعلمي المرحلة الثانوية تعزى لمتغير **دورات خاصة بالبحث الإجرائي**.

تم التحقق من صحة هذه الفرضية عن طريق اختبار (T-Test), كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (14): الفروقات بالنسبة لمتغير دورات خاصة بالبحث الإجرائي

المحور	دورات خاصة بالبحث الإجرائي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	قيمة "Sig."	الدلالة
الأول	نعم	73	2.309	0.380	4.905	0.000	دالة
	لا	114	1.973	0.499			
الثاني	نعم	73	2.430	0.389	1.973	0.050	دالة
	لا	114	2.296	0.492			
الاستبانة ككل	**نعم**	**73**	**2.373**	**0.320**	**3.874**	**0.000**	**دالة**
	لا	**114**	**2.143**	**0.437**			

وقد تبين من الجدول السابق أن قيمة "Sig" المحسوبة أقل من (0.05) في المحور الأول الثاني والاستبانة ككل, وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط التقديرات حول البحوث الإجرائية مدخل للتطوير المهني لمعلمي المرحلة الثانوية تعزى لمتغير دورات خاصة بالبحث الإجرائي، ولصالح الذين لديهم (دورات خاصة بالبحث الإجرائي)، وذلك حسب المتوسط الحسابي الأعلى، ويعزو الباحث أن الذين تلقوا دورات خاصة بمهارات البحث الإجرائي أصبحت لديهم إلمام كاف بثقافة البحث الإجرائي وبمفاهيم البحث الإجرائي، وقاموا خلال التدريب بعمل بحث إجرائي كتدريب تطبيقي أثناء الدورة، وأصبح لديهم قناعة تامة في أن البحوث الإجرائية إحدى الاستراتيجيات التي تعمل على التطوير المهني للمعلم وتساعده في حل المشكلات التي تعترضه في ممارساته الصفية. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كونلي وأناماري (Conley H athorn & Annamarie Dillon, 2018)، و دراسة السيد وأبو عاصي (2020).

نتائج السؤال الرابع الذي ينص على: ما الإجراءات المقترحة لتفعيل البحوث الإجرائية مدخلاً للتطوير المهني لمعلمي المرحلة الثانوية بالمحافظة الوسطى؟

في ضوء نتائج الدراسة الميدانية تبين أن المقترحات الإجرائية لتفعيل البحوث الإجرائية للتطوير المهني لمعلمي المرحلة الثانوية تكمن في التوصيات المقترحة التالية:

1. العمل على امتلاك معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية مهارات إعداد خطة إجراءات البحث بصورة كاملة.
2. التمكن من تحديد الأساليب الإحصائية المناسب التي تستخدم في تحليل النتائج.
3. ضرورة استخدام البحوث الإجرائية في التطوير المهني لمعلمي المرحلة الثانوية.
4. المقترحات الإجرائية للعمل بالتوصيات المقترحة:

أولاً: العمل على امتلاك معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية مهارات إعداد خطة إجراءات البحث بصورة كاملة. وتتم من خلال:

1. تضمين دورات التطوير المهني التدريبية لتهيئة المعلم الجديد مهارات إعداد خطة إجراءات البحث بصورة كاملة.
2. التعاون بين المدارس والإدارات التعليمية ووزارة التعليم بتشكيل فريق من المتخصصين في المجتمع المحلي لتدريب المعلمين على مهارات إعداد الخطة وخاصة البحث الإجرائي.
3. الحرص على تحقيق التطوير المهني من خلال تفعيل التدريب الذاتي داخل المدرسة (المدرسة وحدة تدريب) على مستوى كافة المدارس حول موضوع البحث الإجرائي.
4. العمل على نشر ثقافة أهمية الاهتمام بالبحث العلمي وقناعة المعلمين به وأهمية في التقدم العلمي وتحسين العملية التعليمية التعلمية كاستراتيجية للتطوير المهني.

ثانياً: التمكن من تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة التي تستخدم في تحليل النتائج. وتتم من خلال:

1. حث المسؤولين العمل على تعرف طبيعة العلاقة بين علم الإحصاء التربوي والتربية وأهميته للمعلمين والمعلمات.
2. عقد ورش عمل وأيام دراسية لتعرف المعلمين والمعلمات على الأساليب الإحصائية التي تتناسب مع البحوث الإجرائية. ومن ثم دراستها وفهما.
3. العمل على تطبيق بعض الأساليب الإحصائية بحيث يتيح للمعلم القدرة على فهم وكتابة البيانات بصورة واضحة.

ثالثاً: ضرورة استخدام البحوث الإجرائية في التطوير المهني لمعلمي المرحلة الثانوية. وتتم من خلال:

1. الزام المعلمين بعمل بحوث إجرائية سواء على المستوى الفردي أو عن طريق المشاركة مع الزملاء..
2. مناقشة أبحاث المعلمين في حلقات نقاش مع جميع أعضاء الهيئة التدريسية.
3. تشجيع وتحفيز المعلين على القيام بعمل البحوث الإجرائية.

4. عرض الأبحاث الإجرائية المتميزة خلال المجلات التربوية والمدارس الأخرى ومواقع التواصل الاجتماعي.
5. تقديم الدعم الأكاديمي والفني للمعلمين الباحثين والسماح لهم بالاستفادة من خدماتها المكتبية وخدمات معامل الحاسب الالي.
6. توفير خدمة النشر المجاني بمجلات وزارة التربية والتعليم للبحوث الإجرائية المميزة.
7. إدراج مقرر عن مهارات البحوث الإجرائية في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة.
8. عقد مؤتمرات يحضرها المعلمون؛ لتزويدهم بتجارب الدول ذات الخبرة في مجال تطبيق البحوث الإجرائية في إطار التطوير المهني للمعلم للاستفادة من خبراتهم.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم، السيد علي والقصبي، راشد صبري وجورج، جورجيت دميان ومرجان، رانيا قدري (2016). فاعلية تطبيق التعليم الإلكتروني بالمدارس الثانوية لمواجهة تحديات العصر، **مجلة كلية التربية**، جامعة بور سعيد، (20)، 348-388.
- إبراهيم، مجدي عزيز (2009). **معجم المصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم**، القاهرة: عالم الكتب.
- أبو عواد، فريال محمد (2012). **البحث الإجرائي**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أحمد، أحمد إبراهيم ومحمد، فاطمة السيد (2013). معايير اعتماد برامج التنمية المهنية للمعلمين في مصر: رؤية نقدية ونظرة عصرية، **مجلة كلية التربية جامعة بنها**، 23(91)، مصر، 31-44.
- الأفندي، إسماعيل محمد يوسف (2018). المعيقات التي تواجه المعلمين والمعلمات الفلسطينيين في المدارس الحكومية لإجراء البحوث الإجرائية من وجهة نظرهم، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، جامعة دمشق، 16(4)، 217-245.
- البرناوي، عبد الكريم صديق (2018). تطوير أداء معلمي العلوم الطبيعية في المدينة المنورة في ضوء معايير الاعتماد المدرسي، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا.
- البلوي، عائشة محمد (2021). درجة توافر مهارات البحث الإجرائي لدى معلمات التعليم العام بمدينة تبوك في المملكة العربية السعودية، **المجلة العربية للتربية النوعية**، 5(18)، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، 41-59.
- الحجاجي، ربيع بن طالع (2019). سبل مواجهة تحديات التطوير المهني للمعلمين في ظل العصر الرقمي بمدارس تطوير في محافظة الليث، **المجلة التربوية**، جامعة سوهاج، (68)، مصر، 3371-3419.
- الدريج، محمد (2007). البحث الإجرائي تحسين للممارسات التربوية للمعلمين، **مجلة رسالة التربية**، وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان، (16)، 74-84.
- السويري، فلاح ضويحي (2010). دور التدريب في إعداد المعلم بدولة الكويت، "**المؤتمر الدولي الخامس مستقبل إصلاح التعليم العربي لمجتمع المعرفة تجارب ورؤى**"، (2)، المركز العربي للتعليم والتنمية، مصر، 1083-1095.
- السيد، يحيى مصطفى وأبو عاصي، هشام عبد العزيز (2020). توظيف البحوث الإجرائية مدخلاً للتنمية المهنية للمعلمين بالمملكة العربية السعودية في ضوء التجارب العالمية المعاصرة، **مجلة كلية التربية**، (32)، جامعة بور سعيد، مصر، 183-221.
- الطعاني، حسن أحمد (2009). **التدريب: مفهومه وفعاليته**، ط 3، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- العرفج، عبد الحميد بن عبد الله والحربي، وئام خالد (2020). برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات البحث الإجرائي لدى معلمي ومعلمات فصول الموهوبين، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، 31(122)، مصر، 209-244.
- عساف، محمود عبد المجيد (2017). درجة تقدير معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة لامتلاكهم مهارات البحث التربوي الإجرائي ورؤية مقترحة لتطويرها، **مجلة رسالة الخليج العربي**، مكتب التربية العربي لدول الخليج، 38(146)، 53-71.

- عسيري، مهدي بن مانع مهدي (2017). أساليب التنمية المهنية ومعوقات تنفيذها، مجلة **البحث العلمي في التربية**، 7(18)، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، مصر، 151-168.
- القيس، عبير (2010). درجة تأثير الدورات التدريبة في أداء مديري المدارس لمهامهم في محافظات فلسطين من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- محمد، مصطفى عبد السميع والفقي، إسماعيل محمد وعلام، بدوي إبراهيم (2007). البحث الإجرائي بين النظرية والتطبيق، القاهرة: دار الفكر.
- مسلم، رشا عامر وخاطر، محمد إبراهيم وضحاوي، بيومي محمد (2019). توظيف بحوث الفعل في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية بالمرحلة الإعدادية، **مجلة كلية التربية بالإسماعيلية**، (45)، جامعة قناة السويس، مصر، 311-359.
- ملكاوي، نازم محمود (2012). تحديات التربية العربية في القرن الحادي والعشرين، **مجلة المعرفة**، (212)، متاح على الانترنت http://cutt.us/PcQK تاريخ الاسترجاع 2015/11/8م.
- هندريكس، تشير (2014). **تحسين المدارس من خلال البحث الإجرائي**، ط 3، الظهران: دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Abu Awwad, Faryal Muhammad (2012). **Action Research**, Amman: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.
- Ahmed, Ahmed Ibrahim and Mohamed, Fatima El-Sayed (2013). Standards for Accrediting Professional Development Programs for Teachers in Egypt: A Critical and Modern Perspective, **Journal of Faculty of Education**, Benha University, 23 (91), Egypt, P.31-44.
- Alafandi, Ismail Mohammed (2018). The obstacles facing Palestinian teachers to conduct procedural research from their point of view, **Association of Arab Universities Journal for Education and Psychology**, 16(4), Damascus University, P.217-245.
- Al-Arfaj, Abdul Hamid bin Abdullah and Al-Harbi, and Weam Khaled (2020). A proposed training program for developing the procedural research skills of gifted classroom teachers, **Journal of the Faculty of Education**, Benha University, 31 (122), Egypt, P.209-244.
- Al-Balawi, Aisha Muhammad (2021). The degree of availability of procedural research skills among public education teachers in Tabuk, Saudi Arabia,**The Arab Journal of Specific Education**, 5(18), The Arab Foundation for Education, Science and Arts, P.41-59.
- Al-Barnawi, Abdul Karim Siddiq (2018). Developing the performance of natural science teachers in Medina in the light of school accreditation standards, PhD thesis, College of Education, Al-Madinah International University, Malaysia.
- Aldrej, Mohammed (2007). Action Research Improving Educational Practices for Teachers, **Resala Education Journal**, Ministry of Education in the Sultanate of Oman, (16), P.74-84.
- Al-Hajjaji, Rabie bin Tale (2019). Ways to meet the challenges of professional development for teachers in light of the digital age in Tatweer schools in Al-Leith Governorate, **Educational Journal**, Sohag University, (68), Egypt, P.3371-3419.
- Al-qaisi, Abeer (2010). The Impact of Training Courses in The Tasks of Schools Principals in The Governorates of Palestine, from Their Point of View, Master Thesis, An-Najah National University, Palestine.

- Al-Suwairi, Falah Dwaihi (2010). The Role of Training in Teacher Preparation in the State of Kuwait, **The Fifth International Conference on the Future of Arab Education Reform for a Knowledge Society, Experiences and Visions**, (2), Arab Center for Education and Development, Egypt, P.1083-1095.
- Al-Taani, Hassan Ahmed (2009). **Training: Concept and Effectiveness**, 3rd Edition, Amman: Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.
- Assaf, Mahmoud Abdel Meguid (2017). The degree of appreciation of secondary school teachers in the governorates of Gaza for possessing the skills of procedural educational research and a proposed vision for its development, **The Arabian Gulf Message Journal**, the Arab Bureau of Education for the Gulf States, 38(146), P.53-71.
- Conley H athorn & Annamarie Dillon, (2018). Action Research as Professional development Its role in education reform in the University Arab Emirates, **issues in Educational Ressearch**, 28 (1), P. 99-119.
- Craig, D. V. (2009). **Action Research Essentials**, (1st Ed.). San Francisco, CA: Jossey-Bass. Edward, T. & Hensen, S. (1999). Changing Instructional Practice Through Action Research, **Journal of Mathematics Teacher Education**, 2, P.187-206.
- El-Sayed, Yahya Mustafa and Abu Assi, Hisham Abdel-Aziz (2020). Employing procedural research as an entrance to the professional development of teachers in the Kingdom of Saudi Arabia in the light of contemporary global experiences, **Faculty of Education Journal**, (32), Port Said University, Egypt, P.183-221.
- Faldez, P. & Lanpinid, M. (2015). Constraints of Math Teachers in conducting Action Research in the Philippines: Right Analysis. **Malaysian Journal of Learning and instruction**, 12, P.1-19.
- Hassane, E. E. (2018). Encouraging Teacher Development through Conducting Action Research in Second Language Classes at a Kuwaiti Training Centre. **Journal of Applied Linguistics and Language Research**, 5(1), P.1-14.
- Hendricks, Sher (2014). **Improving Schools through Action Research**, 3rd Edition, Dhahran: Educational Book House for Publishing and Distribution.
- Ibrahim, El-Sayed Ali; Al-Qasabi, Rashid Sabry; George, Georgette Damien and Marjan, Rania Kadri (2016). The effectiveness of the application of E-learning in secondary industrial schools challenges of the times, **Faculty of Education Journal**, (20), Port Said University, Egypt, P.348-388.
- Ibrahim, Magdy Aziz (2009). **Dictionary of Terms and Concepts of Teaching and Learning**, Cairo: World of Books.
- Malkawi, Nazim Mahmoud (2012). The Challenges of Arab Education in the Twenty-first Century, Knowledge Magazine, (212), available online http://cutt.us/PcQK Retrieved on 11/8/2015 AD.
- Mills, G. E. (2011). Action research: **A guide for the teacher researcher** (4th ed.). Boston: Pearson.
- Muhammad, Mustafa Abd al-Sami' al-Faqi, Ismail Muhammad and Allam, Badawi Ibrahim (2007). **Action research between theory and practice**, Cairo: Dar Al-Fikr.
- Muslim, Rasha Muhammad; Khater, Muhammad Ibrahim and Dhawi, Bayoumi Muhammad (2019). Employing action research in the professional development of art education teachers in

the preparatory stage, **Ismailia Faculty of Education Journal**, (45), Suez Canal University, Egypt, P.311-359

- Orly sela & Miram Harel (2012). The Role of Teacher Education in introducing Action Research into the education system , Acase study of an Education college, **current issves in education**, 15(2), P. 1-14.
- Osiri, Mahdi bin Manea Mahdi (2017). Methods of professional development and obstacles to its implementation, **Journal of Scientific Research in Education**, 7(18), Girls' College of Arts, Sciences and Education, Ain Shams University, Egypt, P151-168.
- Stringer, E. T. (2008). **Action research in education** (2nd ed.). New Jersey: Pearson.
- Vaughan, M., & Burnaford, G. (2016). Action research in graduate teacher education: a review of the literature 2000–2015. **Educational Action Research**, 24(2), P.280-299.
- Yigit C,&Bagceci B, (2017): Teachers Opinions Regarding the Usage of Action Research in Professional Development, **Journal of Education and training studies**, 5(15), P. 243-254.